Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرض النبي ﷺ ووفاته

* بداية المرض

بدأ المرض بالنبي ﷺ وكان يدور على نسائه كعادته فلما اشتد المرض طلب منهن الإذن بأن يُمَرّض في بيت عائشة رضي الله عنهن جميعاً.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت:

لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يُمَرّض في بيتي، فأذن له[1].

وعنها رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول: إنه لم يُقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا - أو يخيّر -

فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة، غُشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال: اللهم في الرفيق الأعلى، فقلت إذاً لا يختارنا.

فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح[2].

* الإشارة إلى رحيله

وقد أشار ﷺ إلى رحيله بإشارات أدركها بعض الصحابة رضوان الله عليهم فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال (عبد خيّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا، وبين ما عنده، فاختار ما عنده). فبكى أبوبكر، فقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، قال فكان رسول الله ﷺ هو المخيّر، وكان أبوبكر أعلمنا به.

وقال رسول الله ﷺ (إن أمن الناس عليّ في ماله وصحبته أبوبكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبابكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام، لا تبقين

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته ١٦٢٠/٤ (ح/٨١٩٤) ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام ٣١٢/١ (ح/٤١٨).

(٢) تقدم قبله.